219 - باب هلاك القوم بالحوادث في الأَبدان .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : من أمثالهم في الهلاك قولهم : (وَقَعَ القَوْمُ في وَادِي جَذبات) قال : وقد يقال ذلك فيهم أيضاً إذا جاروا عن القصد .

قال الكسائي : ويقال أيضاً : (وَقَعَ القَوْمُ في وَادِي تُضُلِّل وفي وادي تُهُلّكَ وفي وادي تُخُيّبَ) كله مِثل المعنى الأول .

ع : أما قولهم في وادي تجذب فإنه الذي يجذبهم هكذا وهكذا بضلاله لا يهتدون فيه لوجهة فطوراً يشرقون وطوراً يغربون وتارة يأخذون ذات الجنوب وتارة ذات الشمال .

وأما قولهم : وادي تهلّك ووادي تَضلّل ووادي تخيّب فذلك من الضلال والهلاك والخيبة .

وفي (البارع) عن أبي الصقر : سلك فلان في وادي تِضِلّلَ بكسر التاء والضاد إذا تكلّم فأخطأ أو عمل شيئاً فلم يصب وجهه وجار عنه .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي ومنه قولهم : (أَخَذُوا طَريقَ العِيصَين) .

ع : هكذا رواه أبو عمر ابن أبي الحباب وغيره عن أبي علي العيصين بالياء أخت الواو كأنه تثنية عيص وهو الشجر الملتف .

ووقع في كتاب قاسم بن سعدان أخذوا طريق العَبْصَين بالباء المعجمة بواحدة وكذلك قال علي بن عبد العزيز .

قال أبو حاتم : سألتُ الأصمعيّ عن قولهم سلك طريق العنصلين إذا أخطأ الطريق والصاد مفتوحة ولا تكون مضمومة وقد حكى غيره فيها الضم كما يقال :